القصة الحادية والعشرون

# الدعوة بالحسنى طريق النجاة







عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : ( كَانَ رَجُلَانِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مُتَوَاخِيَيْنِ فَكَانَ أَحَدُهُمَا يُذْنِبُ وَالْآخَرُ مُجْتَهِدٌ فِي الْعِبَادَةِ فَكَانَ لَا يَزَالُ الْمُجْتَهِدُ يَرَى الْآخَرَ عَلَى الذَّنْبِ فَيَقُولُ أَقْصِرْ ( أي لا تفعل الذنب ) ، فَوَجَدَهُ يَوْمًا عَلَى ذَنْبٍ فَقَالَ لَهُ: أَقْصِرْ فَقَالَ خَلِّنِي وَرَبِّي أَبُعِثْتَ عَلَيَّ رَقِيبًا فَقَالَ وَاللَّهِ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ أَوْ لَا يُدْخِلُكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ فَقَبَضَ أَرْوَاحَهُمَا فَاجْتَمَعَا عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَقَالَ لِهَذَا الْمُجْتَهِدِ أَكُنْتَ بِي عَالِمًا أَوْ كُنْتَ عَلَى مَا فِي يَدِي قَادِرًا وَقَالَ لِلْمُذْنِبِ اذْهَبْ فَادْخُلْ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي وَقَالَ لِلْآخَرِ اذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ ) حديث صححه الألباني .

# من ثمرات القصة

الثمرة الأولى ١ : التآخي من الأمور المحمودة التي حث عليها الإسلام.

الثمرة الثانية ٢ : خلق الله البشر على درجات فمنهم المجتهد و منهم المقصر.

الثمرة الثالثة ٣ : النصيحة ثقيلة على المذنب ولذا قال المذنب لصاحبه أبعثت عليَّ رقيبا؟؟!

الثمرة الرابعة ٤ : عندما تجزم أن النصيحة ستقود للعناد فالواجب عدم النصح.

الثمرة الخامسة ٥ : على الداعية إلى الله التحلي بالحلم والصبر لاكما قال الرجل لصاحبه غضباً (والله لا يغفر الله لك).

ملحوظة ( مابين الأقواس شرح لمعاني الحديث )





الثمرة السادسة ٦ : كل خصم سيجتمع مع خصمه يوم القيامة لفصل الخطاب كما في الحديث (فَقَبَضَ أَرْوَاحَهُمَا فَاجْتَمَعَا عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ)

الثمرة السابعة ٧ : إدعاء علم الغيب تعدي على الله وكفر به قال تعالى عن نفسه

﴿ ۞ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ۚ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۚ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٥٩﴾ ﴾

الأنعام: ٥٩ ، ولذا قال الله لعبده المجتهد (أَكُنْتَ بِي عَالِمًا أَوْ كُنْتَ عَلَى مَا فِي يَدِي قَادِرًا))

الثمرة الثامنة ٨ : المذنب قال له الله : (اذْهَبْ فَادْخُلْ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي) وقال للمجتهد : (اذهبوا به إلى النار) فالله غفور رحيم وشديد العقاب قال رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم : ( إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الرَّحْمَةَ يَوْمَ خَلَقَهَا مِائَةَ رَحْمَةٍ فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعًا وَتِسْعِينَ رَحْمَةً وَأَرْسَلَ فِي خَلْقِهِ كُلِّهِمْ رَحْمَةً وَاحِدَةً فَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ مِنْ الرَّحْمَةِ لَمْ يَيْئَسْ مِنْ الْجَنَّةِ وَلَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ مِنْ الْعَذَابِ لَمْ يَأْمَنْ مِنْ النَّارِ ) رواه البخاري

جعلنا الله وإياكم من الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر داخلين تحت قول الله تعالى

﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ﴾

آل عمران: ١١٠ وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .